

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم ( فالمنة على جميع المؤمنين عربهم و عجمهم  
سابقهم و لاحقهم و الرسول منهم لأنه إنسى مؤمن و هو من العرب أخص لكونه عربيا جاء  
بلسانهم و هو من قريش أخص .  
والخصوص يوجب قيام الحجة لا يوجب الفضل إلا بالإيمان و التقوى لقوله ( إن أكرمكم عند  
الله أتقاكم ) .  
و لهذا كان الأنصار أفضل من الطلقاء من قريش و هم ليسوا من ربيعة و لا مضر بل من قحطان  
. و أكثر الناس على أنهم من ولد هود ليسوا من ولد إبراهيم .  
و قيل إنهم من ولد إسماعيل لحديث أسلم لما قال ( إرموا فإن أباكم كان راميا ) و أسلم  
من خزاعة و خزاعة من ولد إبراهيم .  
و في هذا كلام ليس هذا موضعه إذ المقصود أن الأنصار أبعد نسبا من كل ربيعة و مضر مع  
كثرة هذه القبائل و [ مع هذا هم أفضل ] من جمهور قريش إلا من السابقين الأولين من  
المهاجرين و فيهم قرشي و غير قرشي و مجموع السابقين ألف و أربعمئة غير مهاجري الحبشة